تقديم

الحمد للَّه على نعمائه ، والصلاة والسلام على خير أنبيائه، وعلى آله وأصحابه أجمعين..

وبعد ..

فقد كلفني الأستاذ الكريم ، والصديق الحميم ، الناشر الأستاذ عبد اللطيف عاشور بإعداد كتاب يحوي ما خطه يراع أرباب الخط العربي من البسملة في أشكالها المختلفة، عبر تاريخ الكتابة العربية، فقد اهتموا بكتابتها، وتفننوا في تجميل كلماتها وتنسيق حروفها بما يتناسب مع جلالها وجمالها وكمالها.

وللحقيقة فقد سرني هذا التكليف، إذ كان يراودني هذا الخاطر منذ زمن ليس بالقصير، بعد أن رأيت عدة كتب صدرت في هذا الصدد، وكان لي عليها بعض التحفظات، منها: سوء اختيار النماذج مع رداءة الخطوط، وإهمال ذكر أو نشر أعمال كثير من الأساتذة الخطاطين المبدعين..و لذلك فقد عمدت إلى منهج جديد في إخراج هذا الكتاب عسى أن ينال إعجاب المهتمين بهذا الفن، وينفع هواته ودارسيه.

لقد عمدت إلى أن يكون لكل نوع من الخط باب منفصل يجمع أعمال كل الأساتذة مع شرح مبسط لكل لوحة والتعريف بصاحبها،

إلَّا القليل من اللوحات النادرة التي لم أتمكن من معرفة كاتبيها، فأشرت إلى أنها مجهولة الصاحب، ثم عمدت أيضًا - وكعادتي دائمًا - إلى إعادة كتابة، أو تحبير، أو عمل رتوش لبعض النماذج التي أخذتها من الكتب والمراجع وكانت رديئة الطباعة، مستخدمًا الطاولة المضيئة (لايت تيبول)، وهنا لا يفوتني أن أشيد بالفنانة المهندسة / نيرمين نبيل زوجة ابني، لمشاركتها الفاعلة لي في أعمال التحبير والرتوش لكثير من القطع، وخاصة خط الكوفي، كما لمست فيها استعدادها الفطري واستجابتها لتعلم طرق إعداد الماكيت وإخراج الصفحات.

لم يكن الجهد المبذول لإخراج هذا الكتاب إلى الوجود، وبهذا الشكل الذي بين أيديكم، جهدًا يسيرًا، بل عانيت كثيرًا في الحصول على أصول نظيفة من كاتبيها الأحياء، ولقد صبر عليَّ الأستاذ عبد اللطيف عاشور صبرًا جميلًا، وأتاح لي الوقت للبحث والتنقيب عن هذه الكنوز الثمينة، بل أمدَّني أيضًا ببعض المراجع من مكتبته الخاصة مما أفادني كثيرًا في هذا العمل .

ولا يفوتني أيضًا أن أشكر كل من شارك في تدقيق اللغة العربية في هذا التقديم وما تلاه من فضائل وأسرار وبركات بسم اللَّه الرحمن الرحيم ، ثم التعليق على النماذج.. ولقد عملنا جميعًا ، باذلين هذا الجهد لخدمة هذا الفن العريق، ولمحبيه ودارسيه والعاملين به، داعين المولى عز وجل أن يتقبل جهدنا، وأن ينفع به، وأن يكون في ميزان حسناتنا يوم أن نلقاه.. آمين ..

أحمد صبري زايد